

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٨/١/٢٠٢٢ الموافق ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ

بِرُّ الْوَالِدَيْنِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾

إِخْوَتِي فِي اللَّهِ لَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ أَمْرًا مَقْطُوعًا بِهِ بِأَنْ لَا يَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَأَمَرَ بِالْإِحْسَانِ لِلْوَالِدَيْنِ، وَيَكُونُ الْإِحْسَانُ إِلَيْهِمَا بِرَّهِمَا وَإِكْرَامِهِمَا حَتَّى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "لَا تَنْفُضُ ثَوْبَكَ فَيُصِيبَهُمَا الْغُبَارُ" اهـ وَيُسَنُّ طَاعَتُهُمَا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، بَلْ فِي الْمَكْرُوهَاتِ مَطْلُوبَةٌ فَتَكُونُ رِفْعَةً دَرَجَةٍ عِنْدَ اللَّهِ فَإِذَا أَمَرَ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ وَلَدَهُ بِفِعْلٍ مُبَاحٍ أَوْ تَرْكِهِ سَنَّ لَهُ أَنْ يُطِيعَهُ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا إِنْ كَانَ يَغْتَمُّ قَلْبُ الْوَالِدِ أَوْ الْوَالِدَةِ إِنْ خَالَفَهُمَا وَيَشْتَدُّ ضَيْقُهُ فَعِنْدَيْدٍ يَصِيرُ وَاجِبًا عَلَيْهِ أَنْ يُطِيعَهُمَا فِي ذَلِكَ فَقَدْ رَوَى الْحَاكِمُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِهِ مَرْفُوعًا "رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ وَسَخَطُهُ فِي سَخَطِهِمَا"

اهـ

وجاء في الحديث الصحيح مما يوضح عظم درجة برِّ الوالدين ما رواه الحاكم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ "أَعْظَمُ النَّاسِ حَقًّا عَلَى الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا وَأَعْظَمُ النَّاسِ حَقًّا عَلَى الرَّجُلِ أُمُّهُ" اهـ

وعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَبْرُّ؟ قَالَ "أُمُّكَ" قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ "أُمُّكَ" قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ "أُمُّكَ" قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ "أَبَاكَ ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَلَا اقْرَب" اهـ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ. فَيُنْفِهُمُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَقْدِيمُ الْأُمِّ عَلَى الْأَبِ فِي الْبِرِّ. وَإِنَّمَا حَصَّ الشَّرْعُ الْأُمَّ بِهَذَا لِعِنَائِهَا وَشَفَقَتِهَا مَعَ مَا تُقَاسِيهِ مِنْ حَمْلِ وَطَلْقِ وَوِلَادَةٍ وَرِضَاعَةٍ وَسَهَرِ لَيْلٍ. وَقَدْ رَأَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا رَجُلًا يَحْمِلُ أُمَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَا حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ "يَا ابْنَ عُمَرَ أَتَرَانِي وَقَيْتُهَا حَقًّا" قَالَ "وَلَا بِطَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ طَلْقَاتِهَا وَلَكِنْ قَدْ أَحْسَنْتَ وَاللَّهُ يُثِيبُكَ عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا" اهـ

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ مِنَ الْقِصَصِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى عَظِيمِ بَرِّ الْأُمِّ أَيْضًا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الصَّالِحِينَ يُعْرِفُ بِبِلَالِ الْخَوَاصِّ قَالَ كُنْتُ فِي تَيْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (وَهِيَ بَرِّيَّةٌ فَاحِلَةٌ سُمِّيَتْ تَيْبَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ قَوْمَ مُوسَى لَمَّا خَالَفُوهُ ظَلُّوا أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَيْهُونَ فِيهَا) قَالَ فَوَجَدْتُ رَجُلًا يُمَاشِينِي فَأَلْهِمْتُ أَنَّهُ الْحَضِرُ ثُمَّ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَقَالَ: هُوَ إِمَامُ الْأَيْمَةِ ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنِ الشَّافِعِيِّ فَقَالَ هُوَ مِنَ الْأَوْتَادِ قَالَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ هُوَ صَدِيقٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ بَشْرِ الْحَافِيِّ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَخْلُفْ مِنْهُ بَعْدَهُ. قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَسَأَلُكَ بِحَقِّ الْحَقِّ (أَيِّ بِحَقِّ اللهِ) مَنْ أَنْتَ، فَقَالَ الْحَضِرُ، ثُمَّ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا هِيَ الْوَسِيلَةُ الَّتِي رَأَيْتُكَ بِهَا قَالَ بِبِرِّكَ لِأُمِّكَ اهـ أَيُّ أَنَّ الْفَضِيلَةَ الَّتِي جَعَلْتَهُ أَهْلًا لِرُؤْيَا الْحَضِرِ هِيَ كَوْنُهُ بَارًّا بِأُمَّهِ.

أَخِي الْمُسْلِمُ لَقَدْ نَهَى اللهُ تَعَالَى عِبَادَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِقَوْلِهِ ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ﴾ عَنْ قَوْلِ "أَفٍ" لِلْوَالِدَيْنِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِيذَاءِ لَهُمَا فَلَوْ طَلَبْنَا مِنْهُ شَيْئًا لِيَفْعَلَهُ مَثَلًا فَقَالَ لَهُمَا أُفٌ فَقَدْ وَقَعَ فِي كَبِيرَةٍ، فَانظُرُوا مَعِيَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِلَى عَظِيمِ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا فَإِنَّهُ بِقَوْلِ "أَفٍ" لَهُمَا يَكُونُ عَاصِيًّا لِلَّهِ مُسْتَحِقًّا لِلْعِقَابِ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ فَقَدْ رَوَى الْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "كُلُّ الدُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللَّهُ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّهُ يُعَجَّلُ لِصَاحِبِهِ" اهـ وَأَمَّا امْتِنَاعُهُ فَقَطَّ مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ أَفٍّ فَإِنْ كَانَ يَغْتَمُّ قَلْبُهُمَا بِذَلِكَ كَانَ مَعْصِيَةً وَإِلَّا فَلَا.

وفي هذه الآية العظيمة الآنف ذكرها نهاى الله تعالى عن نهريهما فقال سبحانه ﴿وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾ أي لا تزجرهما عما يتعاطيان به مما يُزعجك أي لا تكلمهما بطريقة مؤذية تجرحهما لئلا يتزجر بعض الأشياء غير المحرمة التي يفعلانها مما لا تميل إليه بل أمرنا الله تبارك وتعالى بأن نحسن لهما الكلام فقال عز وجل ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ أي لينا لطيفا من أحسن ما تجد فالله أمرنا أن نستعمل مع الوالدين لين الخلق وبالغ سبحانه بالتوصية بهما والأمر بالإحسان إليهما فقال ﴿وَأخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ أي ألن لهما جانبك متذلا لهما من فرط رحمتك إياهما وعطفك عليهما وليكبرهما وافتقارهما اليوم إلى من كان أفقر خلق الله إليهما بالأفيس.

وَأَعْلَمَ أَحِبِّي الْمُسْلِمِ أَنَّ مِنْ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَبْرَّ الشَّخْصُ مَنْ كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّهُ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ بِالزِّيَارَةِ وَالْإِحْسَانِ كَذَلِكَ مَنْ كَانَتْ تُحِبُّهُ أُمُّهُ بَعْدَ وَفَاتِهَا بِأَنْ يَصِلَهُمْ وَيُحْسِنَ إِلَيْهِمْ وَيُزُورَهُمْ فَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "إِنَّ مِنْ أَبْرِّ الْبِرِّ أَنْ يَبْرَّ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤَلِّي" اهـ أي بعد موته. ومن برِّ الوالدين زيارتهما بعد موتهما وقد أمرنا الله تعالى بأن نسأل لهما الرحمة حيث قال ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ أي مثل رحمتي إياي في صغري حتى ربباني. فقد أوصانا رب العزة أن لا نكتفي برحمتنا نحن لوالدينا الرحمة التي لا بقاء لها بل أن ندعو الله تعالى الرحيم الكريم بأن يرحمهما الرحمة الباقية وأن يجعل الله ذاك جزاء لرحمتي عليهما علينا في صغرنا وتربيتي لهما لنا. والدعاء مختص بالأبوين المسلمين لا اللذين ماتا على غير الإسلام كما هو ظاهر.

فَبَعْدَ مَا ذُكِرَ مِنْ فَضْلِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ - إِخْوَةِ الْإِيمَانِ - أَيُّ عَاقِلٍ يَعْدِلُ عَنْ بِرِّهِمْ إِلَى عُقُوقِهِمْ؟! فَإِنْ وَجَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ خَيْرًا وَحِرْصًا عَلَى أَنْ تَبْرَّ وَالِدَيْكَ وَتُطِيعَهُمَا مَرْضَاةَ اللَّهِ تَعَالَى فَاحْمَدِ اللَّهَ

وَأَثْبُتْ عَلَيْهِ وَارْزُدْ مِنْهُ وَإِنْ وَجَدْتَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَصْلِحْ مِنْ حَالِكَ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ
وَقَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ عِنْدَمَا لَا يَنْفَعُ التَّوَدُّمُ.

اللَّهُمَّ حَسِّنْ أحوَالَنَا وَاخْتِمِ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ الْفَائِزِينَ الْغَانِمِينَ فِي الْآخِرَةِ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ. هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ
الْأَيِّمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ
فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Esclaves de Dieu, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de Dieu, العَلِيُّ الْقَدِيرِ *Al-^Aliyy, Al-Qadir*, Celui Qui dit dans un verset explicite de Son Livre ce qui signifie : « **Dieu ordonne que vous n'adoriez que Lui et que vous soyez bienfaisants envers vos parents ; s'ils atteignent la vieillesse chez toi, l'un des deux ou tous les deux, ne leur dis pas « 'ouff** »², ne leur dis pas des paroles rudes et adresse-leur de bonnes paroles. Par miséricorde, fais preuve d'humilité envers eux et dis : **Seigneur, accorde-leur Ta miséricorde, tout comme ils m'ont élevé lorsque j'étais petit.** »

Mes chers frères [que j'aime] par recherche de l'agrément de Dieu, Dieu تعالى a ordonné d'un ordre catégorique à Ses esclaves, dans Son Livre honoré, de n'adorer que Lui et d'agir avec bienfaisance envers les parents. La bienfaisance envers les parents consiste à leur prodiguer le bien et à les honorer, au point que *Ibnou ^Abbas*, que Dieu l'agrée lui et son

² Ce qui est mentionné en arabe c'est le mot « أف » que l'on prononce « 'ouff » et qui exprime le mécontentement et la contrariété. Le mot « 'ouff » ci-dessus est donc la translittération du mot arabe « أف » et non pas l'interjection qui exprime le soulagement.

père, a dit : « *Ne secoue pas tes vêtements en leur présence, de crainte que la poussière ne les atteigne.* »

Il est recommandé de leur obéir en toute chose, mis à part la désobéissance à Dieu تعالى. Même pour les choses déconseillées selon la *chari^ah*, cela est demandé. Et ce sera une élévation en degrés selon le jugement de Dieu.

Si l'un des deux parents a ordonné à l'un de ses enfants de faire ou de délaisser quelque chose qui est simplement autorisé, il lui est recommandé de lui obéir en cela. Mais si cela chagrinerait le cœur du père ou de la mère que l'enfant leur désobéisse, et en ressentait une grande gêne, alors à ce moment-là, ce serait un devoir de leur obéir.

Al-Hakim, *At-Tabaraniyy*, et *Al-Bayhaqiyy* dans son livre *Chou^abou l-'Iman*, ont rapporté, avec une chaîne de transmission remontant jusqu'au Prophète صلى الله عليه وسلم cette parole qui signifie : ***L'agrément de Dieu se gagne en gagnant la satisfaction des parents, et le châtiment de Dieu est mérité pour celui qui agit mal envers eux.*** »

Il est parvenu dans le *hadith sahih* حديث ce qui éclaircit encore davantage l'éminence du degré de la bienfaisance envers les parents, à savoir ce qu'a rapporté *Al-Hakim* du Messager de Dieu صلى الله عليه وسلم ce qui signifie : « ***La personne qui a le plus grand droit sur la femme, c'est son époux ; et la personne qui a le plus grand droit sur l'homme, c'est sa mère.*** »

Abdou l-Lah Ibnou ^Oumar, que Dieu les agrée tous les deux, avait vu un homme qui portait sa mère sur le dos tout en faisant les tours autour de la *Ka^bah*, et qui lui a dit : « *Ô fils de ^Oumar, crois-tu que je me serai acquitté du droit qu'elle a sur moi après ce que je fais ?* » Il avait répondu : « *Ce que tu fais ne vaut pas même une seule des contractions de l'accouchement. Mais tu as agi en bien envers elle, et Dieu te rétribuera, pour le peu que tu fais, par beaucoup de récompenses.* »

Mon frère musulman, dans le verset cité au début du discours, Dieu interdit à Ses esclaves de dire « *ouff* » à leurs parents. Et ce, en raison de la nuisance que cela comporte. De sorte que s'ils demandent à leur enfant de faire quelque chose et qu'il leur dit : « *ouff !* », de ce simple fait, il tombe dans un grand péché. Mes frères de foi, regardez avec moi l'éminence du droit qu'ont les parents sur leur enfant ! En effet, par le simple fait qu'il leur dise : « *ouff !* », il désobéit à Dieu, et il mérite le châtiment dans le bas monde avant celui de l'au-delà. Quant au fait de s'abstenir de faire ce que les parents demandent, sans dire : « *ouff !* », si cela chagrinerait ses parents, alors c'est un péché, sinon, ce n'est pas un péché.

Dans le verset éminent précédemment cité, Dieu nous interdit de les réprimander. Il dit ce qui signifie : « ***Ne leur dis pas des paroles rudes*** » Cela veut dire : ne leur parle pas d'une manière blessante pour qu'ils délaissent certaines choses qui ne sont pas interdites mais vers lesquelles tu ne penches pas. Dieu تبارك وتعالى nous a plutôt ordonné de leur adresser de

belles paroles. Il a dit ce qui signifie : « **et adresse-leur de bonnes paroles.** » c'est-à-dire : dis leur plutôt des paroles douces, tendres, les meilleures que tu puisses trouver ! Dieu nous a ordonné d'adopter un comportement doux envers nos parents et Il nous l'a fortement recommandé. Il nous a ordonné la bienfaisance avec eux. Dieu تعالى dit ce qui signifie : « **Par miséricorde, fais preuve d'humilité envers eux** » c'est-à-dire : sois doux et humble envers tes parents, par miséricorde envers eux, et pour le fait qu'ils ont atteint un âge avancé et qu'ils se retrouvent avoir besoin de celui qui, de toutes les créatures de Dieu, était celui qui avait le plus besoin d'eux auparavant.

Le Messager de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ a dit dans le *hadith* rapporté par Mouslim qui signifie : « **Parmi les plus grandes bienfaisances, il y a qu'un homme agisse avec bienfaisance avec les amis de son père, après sa mort.** »

Parmi les bienfaisances envers les parents, il y a aussi le fait de leur rendre visite après leur mort. Ainsi, Dieu تعالى nous a ordonné d'invoquer en leur faveur la miséricorde puisqu'Il dit ce qui signifie : « **Et dis : "Ô Seigneur, fais-leur miséricorde tout comme ils se sont occupés de moi quand j'étais petit"** », c'est-à-dire tout comme ils ont été miséricordieux envers moi en m'élevant quand j'étais petit.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٣ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^٤ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٥﴾ اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَٰمِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَبِيِّ رَحْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ

^٣ سورة الأحزاب/٥٦.

^٤ سورة الحجج/١-٢.

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ،
يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ يُغْفِرْ
لَكُمْ وَاتَّقُوا يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.